فلان تتصور امامة الفسر او اولاده بعض الائمة او تقلب على البلاد بشوكته واتباعه
فيسمع له ويطاع **وقال** ابن العربي في قوله في الحديث وان لا ننازع الامر اهله
يعني من ملكه لا من يستحقه فان الامر قد يملكه اكثر ممن يستحقه والطاعة واجبة
في الجميع فالصبر على جور الولاة اولى من التعرض للفساد والتبديل اهـ نقله المواق اول فصل ۞
الحرابة عقب على قول الشيخ او تقلب الخ وقول ابن العربي والطاعة واجبة الخ ۞
الثالث ما تقرر من الاجماع على وجوب نصب الامامة محله اذا وجد الجامع
لشروطها واما اذا لم يوجد فلا يجب نصبه لا كما زعمه ان ينصبوا ما فرض دفعا ۞
للمفاسد التي تترتب على نصبه قاله الشريف الجرجاني في شرح المواقف وقال
ابن عرفة **قلت** للامامة شروط قل ان توجد في كل عصر وبتقدير الوجود فان
رفاسوا اما فوقها لم يأثموا بالواجب وان لم يفعلوه فقد تركوا الواجب فوجوب
نصبه يستلزم اهل الامر من المستغفر فيكون مشتغل **والجواب** انه يكمه
نصبه للتعذر وعدم شروط الامامة ليس شرطا اذ لا وجوب مع عدم القدرة بل
انما الوجوب اذا وجد الجامع لشروطها فلا محذور في خلو الزمن اهـ ولابن ذكر ... ايل
الاولى في وجوب طاعة الامير **قال** ابن عرفة اول الجهاد ما نصه
ابن بشير وطاعة الامام لازمة ولو كان غير عدل ما لم يأمر بمعصية للاحاديث الثابتة ۞
الشيخ عن سحنون تجب طاعة الامير ولو فيما لا يعلمون على فتنة ولا يسألونه
عنها **قلت** اذا كان عدلا قلت وقد منع عمرو بن العاص جيشه من ايقاد النار
في ليلة باردة فلما قدموا شكوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمرو كان
في اصحابي قلة فكرهت ان يراهم العدو فأعجبه صلى الله عليه وسلم ذلك وقال وانما
يسألونه فيما يحدث فيه المشكل ويجمع على انه خطأ فيسألونه ويناظرونه

جعل

٥١

فانه كفر صراحة لما مر والامر فقد جمع الصحابة الاراء بكل في قتال اهل الردة ۞
وانفاذ جيش اسامة وان ردا بعض راي الامير جيع انه من خلافه **وقال**
الشيخ العالم العارف الصالح ابو العباس سيدي احمد زروق نفعنا الله به في نصيحته
ما نصه واما طاعة الامراء فقال عمر رضي الله عنه لسويد بن غفلة يا ابا سويد
عشت لعلك لا تلقاني بعد هذا العام فعليك بتقوى الله والسمع والطاعة للامير وان
كان عبدا حبشيا مجدعا فان ضربك فاصبر وان حرمك فاصبر وان امر بالذي فيه
وان راودك على دينك فقل طاعتي دون طاعة مثلك ولا تخرج عن الطاعة
وهذه وصية جامعة لما تضمنته الاحاديث المتظاهرة وقد اوحى الله الى بعض
انبيائه انا الله لا اله الا انا ملك الملوك قلوب الملوك بيدي فمن اطاعني
جعلتهم عليه رحمة ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة فلا تشتغلوا بسبهم وادعوا
ان يعطف عليكم وقال سفيان رضي الله عنه من دعا للظالم بالبقاء فقد احب ان يعصى
الله في ارضه وقال عليه السلام سيكون عليكم امراء وذكر ظلمهم وجورهم وفسقهم
قالوا افلا نقاتلهم يا رسول الله قال لا ما صلوا قال العلماء لان الصلاة عنوان
الايمان فاذا تركوا الصلاة فقد جاهروا بالكفر وامروا به فمن كرهوا او كادوا
طاعة الكافر اهـ وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه
لا نبي بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تأمرنا قال فوا ببيعة الاول فالاول
اعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم وفيه ايضا عن عبد الله قال قال
لنا النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدي اثرة وامورا تنكرونها قالوا فما تأمرنا
يا رسول الله قال ادوا اليهم حقهم واسألوا الله حقكم وفيه ايضا عن ابن عباس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)